السفير
السبت 19-10-2013 العدد 12607
8

على طرق لبنان..
«ما إلك إلا هيفا»

الوزير صحناوي يفسح الطريق أمام هيفاء (علي لمع)

تلجأ الوزارات اللبنانيّة إلى عالم الفنّ، بحثاً عن وسيلة مبتكرة للترويج لمشاريعها... فبعد يارا وعاصي الحلاني في إعلان وزارة السياحة «ليش في أحلى من لبنان»، ها هي النجمة هيفاء وهبي تلتحق بركب الفنانين السفراء العاملين من أجل وطن أفضل. يأتي ذلك بعد إعلانها بالأمس «سفيرة الاتصالات للقضايا الإنسانية» في مؤتمر صحافي دعت إليه «وزارة الاتصالات». انتقادات كثيرة طالت هيفاء وهبي والوزارة على مواقع التواصل، بعد المؤتمر. لكنّ الأكيد أنّ وهبي واحدة من أشهر نجمات اليوم، وباتت تشكل ظاهرة استثنائية في الوسطين الاجتماعي والفني، وفي الإعلام الجديد. ومع سيطرة وهبي وغيرها من نجوم الغناء والاستعراض على الإعلام البديل، فمن البديهي أن تلجأ إليهم الوزارات في حملاتها الترويجيّة.

شارك في المؤتمر الصحافي وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال نقولا صحناوي، ورئيس الهيئة الناظمة للاتصالات عماد حبّ الله. وقال الوزير إنّ الهدف من إعلان وهبي «سفيرة الاتصالات للقضايا الإنسانية»، هو مساهمتها في مكافحة حوادث المرور التي تحصد سنوياً آلاف القتلى والجرحى. وأضاف أنّ اختيار وهبي «جاء بسبب مجموعة عوامل، منها جمهور هيفاء الواسع وقدرتها على التأثير وإيصال الرسالة، إضافة إلى تواصلها المستمرّ مع جمهورها من خلال الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي». وأشار الوزير إلى أنّ حملة Don't text and drive ستمتدّ حتى العام 2014، وتشمل أنشطة خيرية واجتماعيّة، وإعلانات تلفزيونيّة، وملصقات للوحات الطرقيّة.

من جهتها، قالت وهبي إنّها تتمنى أن تحدث «فرقاً مؤثراً في سياق حملة التوعية، بحيث نصل معاً قدر الإمكان إلى تقليل الإصابات الناتجة من حوادث السير في لبنان».

لكن هل وزارة الاتصالات هي وحدها المنوطة بهذه الحملة؟ وأين وزارة الأشغال والنقل من ذلك؟ في المؤتمر بالأمس، أعلن صحناوي أنّ هيفاء تشارك مجاناً في الحملة، لما تمثّله بالنسبة للشباب والمراهقين. فهل سيقتدي هؤلاء بـ«ملكة جمال الكون» فعلاً؟ أم أنّ جمالها سيكون عاملاً إضافياً لتشتيت انتباههم، كما تندّر رؤاد «فايسبوك» و«تويتر» بالأمس؟ وهل تأتي هذه الشراكة بهدف الترويج السياسي لمنجزات وزير الاتصالات؟ أم أنّها على العكس، ستخدم وهبي أكثر، التي تبدو حريصة على الانضمام إلى صفّ السفراء الفنانين، المهتمين بالتوعية السياسيّة والبيئية والاجتماعيّة؟

حملة «لا رسائل أثناء القيادة»، تهدف إلى التوعية بالدرجة الأولى، وقد تكون رافعة لإنقاذ وزارة الاتصالات من مأزق كثيرة تعانيها، لكنّها لن تشكّل فرقاً في العمق. أحد المشاركين في المؤتمر طلب من صحناوي تخفيض تعرفة التخابر، ليصير بإمكان السائق عبر جهاز الاستماع المفتوح داخل السيارة، لتجنب الرسائل النصية الأقلّ كلفة.

ثمة تساؤلات كثيرة تطرحها موضة تعيين فنانين سفراء، للاتصالات، وحوادث المرور، والقضايا الإنسانية المتشعبة، واستغلال كل ذلك للتسويق والترويج. يمكن لمشاركة هيفاء وهبي في حملة Don't text and drive المساهمة في التوعية، لكنها لن تحلّ محلّ تحديث الطرقات، والبنى التحتيّة، والتأهيل الأسري والمدرسي. كلّ ذلك حلّ بالدرجة الثانية في المؤتمر الصحافي بالأمس، إذ انّ صورة هيفاء وهبي، كانت محور الاهتمام، مع مشاركة أكثر من 100 مصوّر. كلّ هؤلاء أتوا لالتقاط صور النجمة، وراحوا يتناقلونها عبر «واتس آب»، و«فايسبوك»، و«تويتر»، و«إنستغرام»، مع تعليق واحد: «اليوم رأينا هيفا».

ربيع فرّان

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"